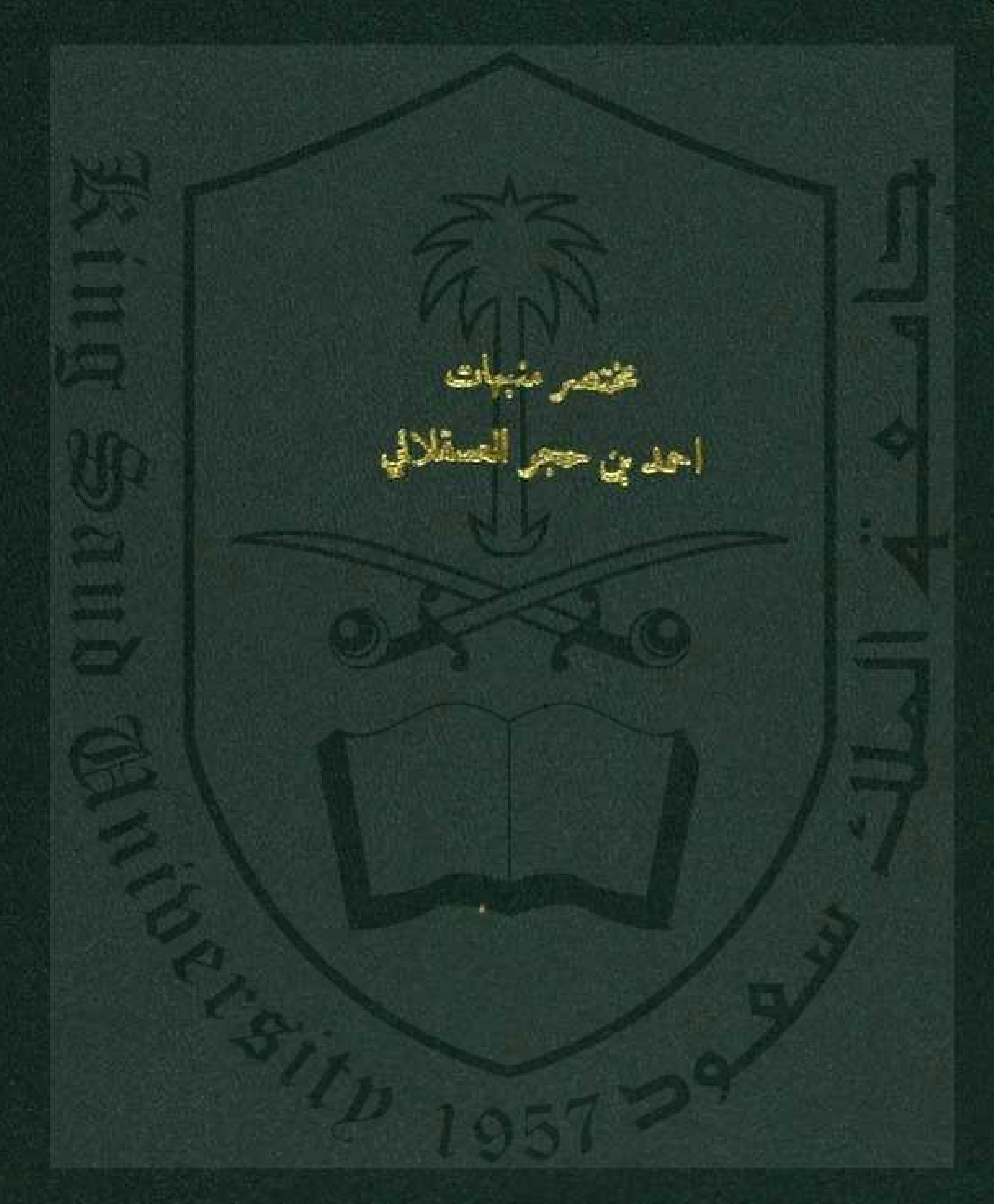


مختصر منبهات

احمد بن حجر العسقلاني

٢١٨ مختصر المشبهات على الاستعداد ليوم المعاد ،
م ٥ ح أحمد بن محمد الحجي - كان حيا قبل سنة
١٠٩٢هـ . كتب في القرن الرابع عشر الهجري
١١ق ٢٢س ٢١،٥×١٧سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
٧٤٤ كشف الظنون ٢: ١٨٤٨
أ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ - الحجي ، أحمد بن محمد - كان حيا قبل
سنة ١٠٩٢هـ ب - تاريخ النسخ

مختصر ضربات احمد بن ... العسقلاني

يا سايلي اسباب حل النيم ٭ هي سبعة بسماعها ترتاح ٭
فقد وخوف حاجة اضلاله مرض يشوق حبيرة وجراح ٭

من رزق حلاوة المناجاة زال عنه النوم
حرام على عيني لذيذ منامها ٭ اذا كان من اهواه ليس ينام

وقال بعض الايمة الاعلام
اذ هجع النوام اسبلت عبرتي ٭ وانشدت بيتا عدّ من احسن الشعر
اليس من الخسران ان لياليا ٭ تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وقال الاخر
التفت في بابكم عناني ٭ ولم ابالي بما عناني
فزال قبضي وزاد بسطي ٭ وانقلب الخوف بالاماني

فايده من حاشية الكردي في ضابط الابهام والرسغ والكرسوع
نظمها بعضهم فقال
فعظم يلي ابهام كوع وما يلي ٭ لخنصره الكرسوع والرسغ ما وسط
وعظم يلي ابهام رجل ملقب ٭ ببوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط

١



ولنذكر المسائل شروطا في القراض وحاصل ما ذكره العلماء باختصار ليعرف ان كل قراض وجدت فيه فهو صحيح وما نقص فيه واحد منها فهو باطل فنقول شروط القراض اثنا عشر الاول كون العاقدين بالغين مختارين عاقلين غير محجور عليهما وكون الذي له المال له عليه ولاية وكون العامل نصير الثاني الايجاب والقبول متصلين كقارضتك على ان تتجر في هذا الالف والربح بيننا نصفين ويقول قبلت القراض او خذ هذه الدراهم بع واشتر فيها ولك ثلث الربح ونحو ذلك الثالث كون راس المال ذهبا او فضة مضروبا ولو مغشوش راج فلا يصح على غير الذهب من سائر الاموال ولا على ذهب او فضة غير مضروبين كالحلي والتبر والسبائك ولا على المضروب المغشوش منهما اذا لم يكن رائجا في البلد المعقد الرابع كون راس المال معلوم القدر فلا يصح على احد الصرتين ولا في الدين السادس كون راس المال في يد العامل فلا يصح كونه في يد غيره او يشرط ان لا تشتري الا من بني فلان او من بني فلان السابع كون العمل تجارة فلا يصح في الحرفة كاشتر حنطة واطحنها واخبزها وبعها الثامن ان لا يضيق التجارة على العامل فلا يصح في النادر كان تحقق الياقوت الاحمر ولا تبع الا لزيد او لا تشتر الا منه التاسع ان لا يوقت القراض بمدة كقارضتك سنة فلا يصح العاشر ان لا يكون الربح للمالك او العامل فلو شرط كله لاحدهما او جزء منه لغيرهما لم يصح الحادي عشر كون الربح بينهما بالجزئية كالنصف والثلث والربع ونحوها

نصفان

الثالث

مختصر منبهات احمد بن حجر العسقلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا ملتقط من الكتاب المسمى
المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد صنفها صفي الملة والدين
احمد بن حجر العسقلاني معتمدا للنصح والوداد قال رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا شيء افضل
منهما الايمان بالله تعالى والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء
اخبث منهما الشرك بالله تعالى والضرر للمسلمين وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بمجالسة العلماء واستماع
كلام الحكماء وعن ابي بكر الصديق رضي الله من دخل القبر بلا زاد
فكانما دخل البحر بلا سفينة وعن عثمان رضي الله عنه هم الدنيا
ظلمة في القلب وهم الاخرة نور في القلب وعن علي رضي الله
عنه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب
المعصية كانت النار في طلبه وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه
ما عصى الله كريم وما اثر الدنيا على الاخرة حكيم وعن الاعمش رضي الله
عنه انه قال من كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف
ربح دينه ومن كان راس ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسران
دينه وعن سفيان الثوري رحمة الله عليه كل معصية من الشهوة

فانه

فانه يرجى غفرانها وكل معصية من الكبر فانه لا يرجى
غفرانها لان معصية ابليس اصلها من الكبر فانه لا يرجى
غفرانها وزلة ادم عليه السلام كان اصلها من الشهوة
فانه يرجى غفرانها وعن بعض الزهاد من اذنب
ذنبا وهو يضحك فاذا كان يوم القيمة فان الله تعالى
يدخله النار وهو يبكي ومن اطاع الله باكيا فالله تعالى
يدخله الجنة وهو ضاحك وعن بعض الحكماء لا تحقرن
الذنوب الصغاير فانها تتشعب الذنوب الكباير وقال
صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع
الاستغفار وقيل هم العارف الثناء وهم الزاهد الدعاء
الرجالان هم العارف ربه وهم الزاهد نفسه وقال بعض
الحكماء من توهم ان له وليا اولى من الله تعالى قلت
معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا اعدا من نفسه
قلت معرفته وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في
قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر قال البر هو اللسان
والبحر هو القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس
واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة وان الشهوة ...
تصير الملوك عبيدا والصبر يصير العبيد ملوكا الا ترى
في قصة يوسف وزليخا وقيل طوبى لمن كان عقله
عقله اميرا وهواه اسيرا وويل لمن كان هواه ملكا
وعقله اسيرا وقيل من ترك الذنوب رق قلبه ومن
ترك الحرام واكل الحلال صفت فكرته وقيل الكمال العقل

كانت

ف

رضوان الله تعالى واجتناب سخط الله تعالى وقيل لا غربة للفا
ضل ولا وطن للجاهل وقيل من كان بالطاعة عند الله قريبا كان
بين الناس عزيزا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصل جميع
الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر والزكوة وقيل
المقر بالذنب والتقصير بدا محمود والاقرار بالتقصير علامة
القبول وقال الشاعر يا بدنياه اشتغله قد غره طول الامل ولم
يزل في غفلة حتى دنى منه الاجل الموت ياتي بغتة والقبر
صندوق العمل اصبر على هول الهوى الموت الا بالاجل باب الثلاث
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح وهو يشكو
ضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح لامور الدنيا حزينا
فقد اصبح على الله ساخطا ومن تواضع لغني لغناه ذهب
ثلثا دينه ومن اهان فقير الاجل فقره ذهب ثلثا دينه
وعن عمر رضي الله حسن التودد الى الناس نصف العقل
وحسن السؤال نصف العلم وحسن التدبير نصف المعيشة
وعن عثمان رضي الله عنه من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك
الذنوب احبته الملائكة ومن حسم الطمع احبه المسلمون
وعن علي رضي الله عنه ان من نعم الدنيا يكفيك الاسلام
نعمة وان من الشغل يكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة
يكفيك الموت عبرة وعن داود عليه السلام في الزبور حق على
العاقل ان لا يشتغل الا بثلاث تزود لمعاد ومؤنة لمعاش
وطلب لذة في حلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات وثلاث

درجات

درجات وثلاث كفارات فاما المنجيات فخشية الله تعالى في
السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في
الفقر والغنا واما المهلكات فشح مطاع شديد وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه واما الدرجات فاطعام الطعام
وافشا السلام والصلوة بالليل والناس نيام واما الكفارات
فاسباغ الوضو في السبرات ومشي الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلوة الى الصلوة وعن جبريل عليه السلام انه قال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ثلاث نفر يظلهم الله تعالى تحت العرش
يوم لا ظل الا ظله المتوضي في المكاره والماشي الى المسجد
في الظلم ومطعم الجايع وقيل لابراهيم لاي شي اتخذك
الله خليلا قال بثلاثة اشيا اخترت امر الله تعالى على
امر غيره وما اهتممت بما تكفل الله لي وما تعشيت
الا مع الضيف وعن الحسن البصري رحمة الله عليه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا علم له ومن
لا صبر له لا دين له ومن لا ورع له لا زلفى له عند الله تعالى
روي ان رجلا من بني اسرائيل خرج لطلب العلم فبلغ الى
نبيهم فبعث اليه رسولا فاتاه فقال له يا فتى اني اعظك
بثلاث خصال فيها علم الاولين والاخرين فقال خف الله
في السر والعلانية وامسك اللسان عن الخلق ولا تذكرهم
الا بخير وانظر خبزك الذي تاكل حتى يكون من الحلال فانتفع

العريان وتلاوة القران فقال علي رضي الله عنه صدق عثمان الي من
الدنيا ثلاث الخدمة للضيف والصوم بالصيف والضرب بالسيف
بين يديك فقال قد صدقتم فجاء جبريل عليه السلام وقال ارسلني الرب تبارك
وتعالى لما سمع مقالتكم وامرك ان تسالني عما احب ان كنت
من اهل الدنيا فقال ما تحب ان كنت من اهل الدنيا فقال الارشاد
الضالين ومونسة الغرباء القانتين ومعاونة اهل العيال
المعسرين وقال جبريل عليه السلام يحب الرب رب العزة جل
جلاله من عباده ثلاث خصال بذل الاستطاعة والبكاء عند
الندامة والصبر عند الفاقة وعن بعض الحكماء من اعتصم بعقله
زل ومن استغنى بماله قل ومن اعز بمخلوق ذل وعن ابن عيينة
رضي الله عنه من احب الله تعالى احب من احب الله تعالى ومن احب من
احب الله تعالى احب ما احب في الله تعالى ومن احب ما احب في الله
تعالى احب ان لا يعرفه الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم صدق
المحبة في ثلاث خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار
مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضا حبيبه على
رضا غيره وعن وهب بن منبه رضي الله عنه مكتوب في التورية الحريص
فقير محروم وان كان ملك الدنيا والمطيع مطاع وان كان مملوكا
والقانع غني وان كان جايعا وعن ابي سليمن الداراني اصل كل خير
في الدنيا والاخرة الخوف من الله تعالى ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح
الاخرة الجوع وقيل العبادة حرفة وحانوتها الخلوة وربحها الجنة
وراس مالها التقوى باب الرباعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله قال

6

الله قال لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر جدد السفينة فان البحر
عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة
كؤود وصعب شديد واخلص العمل فان الناقد بصير
وعن عبد الله بن المبارك من صلى كل يوم اثني عشرة ركعة فقد
ادى حق الصلاة ومن صام من كل شهر ثلثة ايام فقد ادى حق
الصيام ومن قرا كل يوم مائة اية فقد ادى حق القران ومن تصدق
في كل جمعة بدرهم فقد ادى حق الصدقة وعن حاتم الاصم
رحمه الله عليه من ادعى اربعا بلا اربع فدعواه كذب من ادعى
حب الله ولم ينته عن المحارم فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي
عليه السلام وكره الفقراء المساكين فدعواه كذب ومن ادعى حب
الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار ولم
ينته عن الذنوب فدعواه كذب وعن بعض الحكماء حين
سئل كيف انت فقال اني مع المولى على الموافقة ومع النفس
مع المخالفة ومع الخلق مع النصيحة ومع الدنيا مع الضرورة
وعن عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه ان رجلا حكيما جمع الاحاديث
فاختار منها اربعين الفا ثم اختار منها اربعة الاف ثم اختار
منها اربعمائة ثم اختار منها اربعين ثم اختار منها اربعة كلمات
احداها لا تثق بامرأة على كل حال والثانية لا تغتر بالمال
على كل حال والثالث لا تحمل معدتك ما لا تطيقه والرابع لا تجمع
من العلم ما لا ينفعك وعن عمر رضي الله عنه والله ما ابتليت ببلية
الا كان لله علي فيها اربعة نعم اولها اذا لم تكن في الدين والثاني
اذا لم اكن اعظم فيها والثالث اذا لم اكن احرم فيها الرضا فيها

والرابع إني ارجوا الثواب عليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله يحتج عليه يوم القيمة باربعة انفس على اربعة
اجناس من الناس على الاغنيا بسليمن عليه السلام وعلى
العبيد بيوسف عليه السلام وعلى المرضى بايوب عليه السلام
وعلى الفقرا بعيسى عليه السلام وعن سعد بن بلال رحمه الله
عليه ان العبد اذا اذنب ذنبا من الله تعالى عليه باربعة
خصال احدها لا يحجب عنه الرزق ولا يحجب عليه الصحه ولا
يظهر عليه الذنب ولا يعاقبه عاجلا وعن حامد اللفاف
رحمة الله عليه طلبنا اربعة في اربعة فاخطانا طرقها فو
جدناها في اربعة اخرى طلبنا الغنى في المال فوجدناه
في القناعة وطلبنا العزة في الاحسان فوجدناه في
التقوى وطلبنا الراحة في كثرة المال فوجدناه في
قلة المال وطلبنا اللذات في النعمه فوجدناها في البدن
الصحيح وقال ابو نواس الحكيم شعر ذنوبي ان فكرت فيها
كثيرة ورحمة ربي من ذنوبي اوسع وما طمعي في صالح
ان عملته ولكنني في رحمة الله اطمع هو الله مولاي مليكي
وخالقي واني له عبد فقير واخضع وان يك غفرانا فذلك
رحمة وان يكن الاخرى فما انا اصنع وفي الزبور اوحى الله تعالى
الى داود النبي ان العاقل الحكيم لا يخلوا من اربع ساعات
ساعة فيها يناجي ربه وساعة فيها يحاسب نفسه وساعة
فيها يمشي الى اخوانه في الدين فيخبرونه بعيوبه وساعة
فيها يخلي بين نفسه وبين لذاتها الحلال وقال النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم اذا مات حامل القران اوحى الله تعالى الى الارض قال ان لا تاكلين
لحمه فتقول الارض كيف اكل لحمه وكلامك في قلبه والله الموفق
وقال بعض الحكما جميع العبادات من المعبود به اربعة الوفاء بالعهد
والمحافظه بالحدود والصبر على المفقود والرضى من الحلال بالموجود
باب الخامس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اهان ...
خمسة خسر خمسة من استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف
بالامراء خسر الدنيا ومن استخف بالجيران خسر المنافع ومن استخف
بالقرباء خسر المودة ومن استخف باهله خسر طيب المعيشه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطي الله لاحد خمسا الا وقد اعد
له خمسا اخرى لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة ولا يعطيه
الدعا الا وقد اعد له الاستجابة ولا يعطيه الاستغفار الا وقد
اعد له الغفران ولا يعطيه التوبة الا وقد اعد له القبول ولا
يعطيه الصدقه الا وقد اعد له التقبل وعن جمهور العلماء
رحمة الله عليهم ان الله تعالى اكرم نبيه بخمس كرامات بالاسم
والجسم والعطاء والرضى والخطاء اما الاسم فناداه بالرساله
ولم يناده بالاسم كما نادى جميع الانبيا واما الجسم فاجاب
هو بنفسه عنه ولم يفعل ذلك لساير الانبياء واما العطا فا
عطاه بلا سوال واما الخطاء فذكر الله العفو قبل ذنبه
قال عفى الله عنك واما الرضى لم يرد عليه فدية ولا صدقه
ولا نفقة كما ردها على ساير الانبياء وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما خمس من كن فيه كان سعيدا اولها ان
يذكر لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيها بعد

وقت واذا ابتلى ببلية قال انا لله وانا اليه راجعون
واذا اصابه مكروهة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واذا اعطي نعمة قال الحمد لله شكرا لمنعمته واذا ابتدا
في شي قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرط ذنب قال
استغفر الله العظيم واتوب اليه وعن شقيق البلخي البلخي
رحمة الله عليه اختار الفقراء خمسا واختار الاغنيا خمسا
اختار الفقراء راحة النفس وفراغة القلب وعبودية
الرب وخفة الحساب والدرجة العليا واختار الاغنياء
تعب النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة
الحساب والدرجة السفلى وعن عبد الله الانطاكي
رحمة الله عليه خمس هن دوا القلب مجالسة الصالحين
وقراة القران وخلاء القلب وقيام الليل والتضرع
عند السحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفي جمع
المال خمس خصال العناء في جمعه والشغل عن ذكر الله
تعالى باصلاحه والخوف من سالبه وسارقه واحتمال
اسم البخيل لنفسه ومفارقة الصالحين لاجله وقال
في تفريقه خمسة اشيا راحة النفس من طلبه والفراغة
لذكر الله تعالى من حفظه ولا خوف من سالبه وسارقه
واكتساب اسم الكريم لنفسه ومصاحبة الصالحين ..
لفراقه وعن سفيان الثوري رحمة الله عليه لا يجتمع في
هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس خصال طول الامل
وحرص غالب وشح شديد وقلة الورع ونسيان الاخرة
وقال

٨

وقال حاتم الاصم رحمه الله عليه العجلة من الشيطان الا
في خمس مواضع فانها من سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات
وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب
والتوبة من الذنب اذا فرط وقال محمد بن الدوري شقي
ابليس لعنة الله عليه بخمس خصال لم يقر بالذنب ولم يندم عليه
ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبه وقنط من رحمة الله تعالى
وسعد ادم عليه السلام بخمس خصال اقر بذنبه وندم عليه
ولام نفسه واسرع في التوبه ولم يقنط من رحمة الله وعن
شقيق البلخي رحمة الله عليه انه قال عليكم بخمس خصال
فاعملوا بها ادعوا الله بقدر حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا
بقدر عمركم فيها واذنبوا الى الله تعالى بقدر طاقتكم عذابه
وتزودوا بقدر مسكنكم في القبر واعملوا للجنه بقدر ما
تريدون فيها المقام وقال عمر رضي الله عنه رايت جميع
الاخلاء فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان ورايت
جميع اللباس فلم ار لباسا افضل من الورع ورايت جميع
المال فلم ار مالا افضل من القناعه ورايت جميع البر
فلم ار برا افضل من الرحمة ورايت جميع الاطعمه فلم ار
طعاما الذ من الصبر باب السداسي قال النبي صلى
الله عليه وسلم ستة اشيا هن غربة في ستة مواطن المسجد غريب فيما بين قوم لا يصلون فيه والمصحف

غريب بمنزل قوم لا يقرون فيه والقران غريب في جوف
فاسق والمرأة المسلمة غريبة في يد رجل ظالم سيء الخلق
والرجل المسلم غريب في يد امرأة ردية سيئة الخلق والعالم..
غريب بين قوم لا يسمعون اليه ثم قال عليه السلام فان الله
تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة نظر رحمة وقال علي رضي الله عنه
وكرم وجهه ان من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا — من
ولا عن النار مهربا اولها عرف الله تعالى فاطاعه وعرف..
الشيطان فعصاه وعرف الاخرة فطلبها وعرف الدنيا..
فرفضها وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاجتنبه واتقاه
قال حسن البصري رحمة الله عليه لولا الابدال لخسفت الارض
وما فيها ولولا الصالحون لهلك المظلومون ولولا العلما
لصار الناس كلهم كالبهايم ولولا السلطان لهلك بعضهم
بعضا ولولا الحمقا لخربت الدنيا ولولا الريح لانتن كل شي

باب السابع روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة نفر يظلهم الله تحت ظل عرشه
يوم لا ظل الا ظله اولهم امام عادل وشاب نشا في طاعة
الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية
الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل تصدق بصدقة — المسجد
لم تعلم شماله ما صنعت يمينه ورجلان تحابا في
الله ورجل دعته امرأة ذات نسب وجمال الى نفسها
فابى وقال اني اخاف الله رب العالمين وقال عمر رضي الله عنه

من كثر

٦

من اكثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر
شيا عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياوه
ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات
قلبه دخل النار وقال عثمان رضي الله عنه في قوله تعالى وكان
تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا قال الكنز لوح من ذهب عليه
سبعة اسطر مكتوبة احداها عجبت لمن عرف الدنيا سريعة
الزوال وهو يرغب فيها وعجبت لمن عرف الموت وهو يضحك
وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يستريح بالدنيا وعجبت
لمن عرف الله يقينا وهو يستريح بذكر غيره وعجبت لمن عرف
الشيطان فاطاعه وعجبت لمن عرف ان الامور بالاقدار
وهو يغتم بالغايبت وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما زال يوصيني جبريل
عليه بالجار حتى ظننت انه يجعله وارثا وما زال يوصيني
بالسواك حتى ظننت انه من الفرايض وما زال يوصيني
بالنساء حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني
بالمملوكين حتى ظننت انه سيجعل لهم يعتقون فيه
وما زال يوصيني بصلاة الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل
الله تعالى صلاة الا في صلاة الجماعة وما زال يوصيني بقيام
الليل حتى ظننت انه لا نوم في الليل وما زال يوصيني بذكر الله

تعالى حتى ظننت انه لا ينفع قعد الا به باب الثماني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثمانية اشيا لا تشبع من ثمانية
العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر
والعالم من العلم والسايل من المسئلة والحريص من الجمع
والبحر من الماء والنار من الحطب وقال ابو بكر الصديق
الصديق رضي الله ثمانيه اشيا هن ثمانية العفاف زين
الفقر والشكر زين الغنا والصبر زين البلاء والتواضع
زين الحسب والحلم زين العالم والتذلل زين المتعلم
وكثرة البكا زين الخوف وترك المن زين الاحسان والخشوع
زين الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد مومنا
في السما ولا في الارض مومنا حتى يكون وصولا ولا يكون
وصولا حتى يكون مسلما يسلم الناس من يده ولسانه ولا
يكون مسلما من لسانه حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى
يكون عاملا بالعلم ولا يكون عاملا بالعلم حتى يكون زاهدا
ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى
يكون متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا
بنفسه ولا يكون عارفا بنفسه حتى يكون عاقلا في الكلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قسم الله تعالى لعباده خيرا
من العقل ونوم العاقل خير من عبادة الجاهل والعاقل

المتعلم
قال النبي

١٠

قال النبي صلى الله عليه وسلم العافية على عشرة اوجه خمسة في الدنيا
وخمسة في العقبى فاما التي في الدنيا العلم والعباده والرزق
من الحلال والصبر على الشده والشكر على النعمه واما التي
في العقبى فانه ياتيه ملك الموت بلطف ورحمة ولا يروعه منكر
ونكير في القبر ويكون امنا من الفزع الاكبر وتمحى سياته وتقبل
حسناته ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنه بالسلامة
وقال بعض الحكما ينبغي للعاقل اذا تاب ان يفعل عشرة اشيا الاستغفار
باللسان وندامة بالقلب واقلاع البدن والعزم على ان لا يعود ابدا
وحب الاخرة وبغض الدنيا وقلة الاكل والشرب وقلة الكلام حتى
يتفرغ بالعلم والعبادة وقلة الشغل حتى يتفرغ بالعبادة والطاعة وقلة
النوم قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه عوقب بعشر عقوبات
اولها يموت قلبه ويذهب الماء من وجهه ويشمت به الشيطان ويغضب
عليه الرحمن ويناقش يوم القيمه ويعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة ويلعنه الملايكة ويبغضه اهل السموات والارض وينسى
كل شي حفظه ويفتضح يوم القيمه وقال انس بن مالك رضي الله عنه جمع
بعض الملوك خمسا من الحكما والعلما فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم بكلمة
قال كل واحد منهم حكمتين فصارت عشرة اما الاول فقال الخالق اوثق

وأمنه كفر دامر المخلوق عنق وخوفه رق وقال الثاني الرجاء
من الله تعالى غناء لا يضره فقر واليأس عنه فقر لا ينفع معه
غنى وقال الثالث لا يضر مع غنى القلب فقر الكيس ولا ينفع
فقر القلب مع غنى الكيس وقال الرابع غنى القلب مع الجود يزداد
غنى ولا يزداد فقر القلب مع غنى الكيس الا فقر ولا يزداد غنى
القلب مع فقر الكيس الا غنى وقال الخامس أخذ القليل من الخير
خير من ترك الكثير من الشر وترك الجم من الشر خير من اخذ
القليل من الخير وقال حسن البصري رحمة الله عليه يوما انا اطوف
في ازقة البصرة واسواقها مع شاب عابد فاذا أصبنا بطبيب
وهو جالس على كرسي وبين يديه رجال ونساء وصبيان بايديهم
قوارير فيها الماء وكل واحد منهم يستوصف دواء قال فتقدم
الشاب الى الطبيب فقال ايها الطبيب هل عندك دواء يغسل
الذنوب ويشفي مرض القلوب قال نعم قال هات قال خذ
مني عشرة اشياء خذ عرق شجرة الفقر وورق شجرة التواضع
فاجعل فيها هليلج التوبة واطرحها في هاوان الرضا فاسحقه
بمنخل القناعة واجعله في طنجير التقوى وصب عليه ماء الحياء
واغله بنار المحبة واجعله في قدح الشكر واشربه بملعقة الحمد
فانك ان فعلت ذلك فانه ينفعك من كل داء وبلاء في الدنيا ولا خرة

قال رسول



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للداخل في المسجد
عشرة خصال اولها ان يتعاهد خفيه او نعليه وان
يبدأ برجله اليمنى واذا دخل يقول بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى الملئكه وان يقول اللهم افتح لي ابواب
فضلك وابواب رحمتك انك انت الوهاب وان يسلم على اهل
المسجد وان يقول اذا لم يكن احد في المسجد احد السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وان لا يمر بين يدي المصلي وان
لا يعمل بعمل اهل الدنيا وان لا يتكلم بكلام اهل الدنيا وان لا
يخرج حتى يصلي ركعتين وان لا يدخل الا بالوضوء وان
يقول اذا قام للصلوة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعن ابراهيم
بن ادهم رحمه الله عليه حين سألوه عن قوله تعالى ادعوني
استجب لكم ونحن ندعوه ولا يستجيب لنا فقال قلوبكم
ماتت عن عشرة اشياء اولها انكم عرفتم الله تعالى ولم
تؤدوا حقه وقرأتم كتاب الله تعالى ولم تعملوا به وا
دعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه وادعيتم حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته وادعيتم حب الجنة
ولم تعملوا لها وادعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب
وادعيتم ان الموت حق ولم تستعدوا له واشتغلتم بعيوب
غيركم ونسيتم عيوب انفسكم وتاكلون رزق الله ولا

تشكرون وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون وقال بعض الحكما
طلبت عشرة في عشرة مواطن فوجدتها في عشرة اخرى
طلبت الرفعة في التكبر فوجدتها في التواضع وطلبت
العبادة في كثرة الصلوة وجدتها في الورع وطلبت الراحة
في الحرص ورغبت في الدنيا فوجدتها في الزهد وطلبت
نور القلب في صلاة النهار علانية فوجدتها في صلاة الليل
سرًا وطلبت نور النعمة في الجود والسخاء فوجدتها في العطش
والجوع في الصوم وطلبت الجواز على الصراط في ترك البخل
فوجدتها في الصدقة وطلبت النجاة من النار في المنا
جاة فوجدتها في ترك الشهوات وطلبت حب الله تعالى
في حب الصالحين فوجدتها في ذكر الله تعالى وطلبت العافية
في الدنيا في الجامع فوجدتها في العزلة وطلبت نور
القلب في المواعظ والقراة فوجدتها في التفكر والبكاء
وقال بعض الحكما عقبى الدنيا زوال وعقبى الاخرة بقاءٌ وعقبى
الحياة الموت وعقبى الطعام المزابل وعقبى الجمع الحساب
وعقبى العمارة الخراب وعقبى الظلم العذاب وعقبى التحمل
الشتات وعقبى التايب الغفران وعقبى الذنب الخذلان
الخذلان وعقبى الزهد الرضوان وقال عقبى كل شي الهلاك
ما سواه وما خلا وجه الله تعالى لقوله تعالى كل شي هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون قال بعض الحكما اشتغلت
بشكر الله باربعة اشياء اولها ان الله خلق الف صنف من
الخلق ورايت بني ادم اكرم الخلق فجعلني الله من بني ادم
والثاني

والثاني رايت افضل الرجال على النساء فجعلني الله من الرجال
والثالث رايت الاسلام افضل الاديان واحبها الى الله تعالى
فجعلني الله مسلما والرابع رايت امة محمد صلى الله عليه وسلم
افضل الامم فجعلني الله تعالى من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال
الخلق عشرة اجزا تسعة منها شيطانٌ والجن وواحد منها
الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين صنفا فاما
المائة منها ياجوج وماجوج والخمسة والعشرون في ساير
الخلق فاثنا عشر من ذلك الروم والجزيرة والصقالبة
وستة منها في المغرب النبط والحبش والزنج وستة في
المشرق الترك والخلنج وخاخان و... و... و...
وفرنج فهؤلاء كفارٌ ومصيرهم الى النار وبقي صنف
واحد من المسلمين من مائة وخمسة وعشرين ثم ان المسلمين
افترقوا على ثلاثة وسبعين فرقة اثنان وسبعون كلهم
اهل الهوى والبدعة ومصيرهم الى النار والواحدة الى
في الجنة فالواجب على من كان مومنا ان يحمد الله تعالى على
هذا ويعرف نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختاره من جملة
الخلايق وجعله من صنف المومنين ويقال الشكر على وجهين
شكر عام وشكر خاص فاما الشكر العام فهو الحمد باللسان
وان يعترف بان النعمة من الله تعالى واما الشكر الخاص فهو
الحمد باللسان والمعرفة بالقلب والخدمة بالاركان وحفظ

١٣٣

اللسان وسائر الجوارح عما لا يحل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق في الارض التي امة من الخلق ست مايه
منها في البحر واربع مايه منها في البر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى خلق ارضا بيضاء مثل الدنيا ثلاثين
مره مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما هي مثل ايام الدنيا ثلاثين
مره محشوه فيها خلق من خلق الله تعالى لا يعصون الله طرفة
عين قيل يا رسول الله آمن ولد آدم هذا فقال لا يعلمون
ان الله خلق آدم قالوا يا رسول الله فاين ابليس منهم
قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس ثم قرأ النبي صلى الله عليه
وسلم ويخلق ما لا تعلمون رواه ابن عباس رضي الله عنهما
فاستوسع مملكة الله عز وجل وانا اشهد بما شهد الله
به واستودع الله هذه الشهاده وهي لي عند الله ود
يعه ان الدين عند الله الاسلام والله اعلم بالصواب تمت

